

الهداية

في النحو

Lesson 65

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ

قَدْ تُخَفَّفُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةُ ، وَيَلْزَمُ اللَّامُ حِينَئِذٍ فِي خَبَرِهَا فَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ } (هود) ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ إِلْغَاؤها ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ } (يس)

وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ غَالِبًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ } (يوسف) و قوله تعالى : { وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ } (الشعراء) .

وَكَذَا الْمَفْتُوحَةُ قَدْ تُخَفَّفُ وَيَجِبُ إِعْمَالُهَا فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ ، اسْمِيَّةً كَانَتْ ، نَحْوُ (بَلَغَنِي أَنْ زَيْدٌ عَالِمٌ) ، أَيْ (أَنَّهُ) ، أَوْ فِعْلِيَّةً ، وَيَجِبُ دُخُولُ (السَّيْنِ) أَوْ (سَوْفَ) أَوْ (قَدْ) أَوْ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَى الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى } (المزمل) ، فَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُّ اسْمٌ (أَنْ) وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا .

و (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، نَحْوُ (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ) قِيلَ : وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ
التَّشْبِيهِ وَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ وَ إِنَّمَا فُتِحَتْ لِتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَيْهَا ،
وَتَقْدِيرُهَا (إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ) .

وَقَدْ تُخَفَّفُ ، فَتُلْغَى عَنِ الْعَمَلِ ، مِثْلُ (كَأَنَّ زَيْدٌ أَسَدٌ) .

و (لَكِنَّ) لِلْإِسْتِدْرَاكِ ، وَتَتَوَسَّطُ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَ
الْمَعْنَى ، نَحْوُ (مَا جَاءَنِي سَعِيدٌ لَكِنَّ خَالِدًا جَاءَ ، وَغَابَ حَمِيدٌ ، وَلَكِنَّ
مَحْمُودًا حَاضِرٌ) . وَيَجُوزُ مَعَهَا الْوَاوُ ، نَحْوُ (قَامَ أَحْمَدُ وَلَكِنَّ حَمِيدًا
قَاعِدٌ) وَتُخَفَّفُ فَتُلْغَى ، نَحْوُ (ذَهَبَ أَحْمَدُ وَلَكِنَّ حَمِيدٌ عِنْدَنَا) .

و (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، نَحْوُ (لَيْتَ خَالِدًا عِنْدَنَا) بِمَعْنَى أَتَمَنَّى .

و (لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صَاحِبًا

وَشَدَّ الْجُرْبَ بِهَا نَحْوُ (لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ) .

وَفِي (لَعَلَّ) لُغَاتٌ : (عَلَّ وَعَنَّ وَأَنَّ وَلَأَنَّ وَلَعَنَّ) وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ أَصْلُهَا (

عَلَّ) زِيدَتْ فِيهَا اللَّامُ وَالْبَوَاقِي فُرُوعٌ